

# دُرِّا

« منها ... بعد سهرة »

يا اخا الحُبِّ لا أحسُّ - بك - الأيد  
 أم ، حتى كأنما هي نهرٌ  
 هي تنسابُ بي الى شاطئٍ حـ  
 ف مجاليه من ودادك زهرٌ  
 كلما شئتُ ان أقرَّ بجنبه  
 بي ، تَمَثَّلَ لي .. فكيف أقرُّ  
 كان هذا الهلالُ يرعى خطانا  
 لا عدمناه راعياً وهو بدرٌ  
 ليت شعري ، هل هلّ الا وعندي  
 منك بين الضلوعِ بردٌ .. وحرٌ  
 ان من تسهرُ الليالي لا تسه  
 أم عدّ النجوم ، وهي تمرُّ  
 كلما قلبتُ جفوني في الأند  
 جهم ألاحظها رأت ما يسرُّ  
 قمرٌ طالعٌ ، ودربٌ منيرٌ  
 وحديثٌ عذبٌ ، ووجهٌ أغرُّ  
 انا استنشقتُ النسيم ، وفيه  
 منك راحٌ تُشفي ، وروحٌ تَبِرُّ  
 فاذا جازَ بي ، لمستُ على الور  
 د شفاهاً - او كدتُ - وهي تُسرُّ  
 أقتدري ماذا تُسرُّ ؟ .. برأي  
 أمسِ أبدَيْتَهُ ، وكلُّك بشرٌ  
 حين صرّحت ان شعري .. (لا، لا،  
 كلُّ لفظٍ منه ، على فيك ) .. دره !

ابراهيم العريض

البحرين

تتلاقى جميعاً وتترابط وتتفاعل ، واذا هي كلها تصدر عن اسباب وعوامل واقعية قائمة في خياتنا اليومية ، واذا الحرب من اعظم المصادر لهذه المشكلات والأزمات جميعاً .

ثم ، أترى كيف يضع طه حسين هذه المسألة الفكرية على تعدد نواحيها وخصب نتائجها ، على هذا الوجه البسيط لا تحس معه جهداً في البحث والتفكير ، ولا مشقة في التحليل والتعليل ، فاذا انت امام الحقيقة الواقعية تكاد تعانقها عناقاً بقلبك وعقلك وشعورك جميعاً ؟

ذلك هو فعل الفن الواقعي العبقرى ، وتلك هي رسالة الأدب الصحيح .

وبعد ، ليت طه حسين مستطيع ان يبرىء عبارته من هذا المط والاسهاب ، وليته مستطيع ان ينزه أسلوبه من هذا الالاح في التأكيد والتوضيح ، ليته مستطيع ان يفعل ذلك ، إذن لكان فنه الفن الذي يؤدي الرسالة بأجمل أداة ، وأبرع وسيلة ، وأخصب أسلوب ، وأقرب طريق الى النفوس والعقول والمدارك والملكات .

وشيء آخر أريد أن أقوله في هذه الفصول الرائعة في كتاب « بين بين » ، وهو ان طه حسين فيما يصف ويصور من مشكلات الحياة والنفوس والضائر ، انما يقتصر على الوصف والتصوير ، وما نراه يتجاوز ذلك مطلقاً الى وضع الحلول الصحيحة الكاملة لهذه المشكلات ، ولو فعل ذلك ، لكان فنه الفن الذي يؤدي الرسالة بأنبث طريقة ، وأكمل وجه ، وأنفع سبيل ، ولكان أدبه الأدب الذي يجمع العظمة من أطرافها ، وأحسب أن طه حسين ينتجافى عن قراءة الأصول العلمية للمشكلات الانسانية : الاقتصادية والسياسية والاجتماعية او عن تعمق هذه الأصول التي يقوم عليها هذا الانقسام الكبير العميق بين عالمي الأرض .

حسين مروه

باب تفتحه المجلة ابتداء من العدد القادم يتناول فيه احد الكتاب المعروفين مقالات « الآداب » بالدراسة والنقد .

